مقاطع حظر التجول

فيديو # ٠٨٦ من مقاطع حظر التجول تدبر البقرة حلقة ١١ الآيات ٠٣-٤٣

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ستمية وتمانين من مقاطع حظر التجول والحلقة الحادية عشرة من حلقات تدبر سورة البقرة. ارجو من حضراتكم يجيبوا المصاحف وما زلنا - 00:00:00

لتالت حلقة في رحاب الاية تلاتين من سورة البقرة وان شاء الله النهاردة هنعمل اربع اربع ايات بازن الله اقرا معي كده الاية تلاتين في سورة البقرة. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - 00:00:29

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:00:46

طيب واذ يعني افتكر اذكر اذكر لما حصل كزا وكزا او اذكر لهم يعني احكي لهم يا محمد لما حصل كزا وكزا فلما ربنا يقول واذ قال ربك للملائكة بعد واذ اكيد يبقى موضوع مهم جدا عشان ربنا يقول النبي يذكره - 00:01:20

واذكر لما ربك قال للملائكة انه سيجعل في الارض خليفة. ونلاحز ان الاية دي وردت بعد الاية تسعة وعشرين اللي ربنا قال فيها انه خلق لنا كل شيء في الارض - 00:01:49

اربطهم كده ببعض تسعة وعشرين ربنا بيقول فيها هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وربنا خلق لنا احنا كل حاجة في الارض طب ده يشوقني اعرف قصة خلقي انا ايه - 00:02:08

فييجي بعدها على طول واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دول مناسبتهم لبعض يعني التناسب اللي بين الايات خليفة قلنا بمعنى الوكيل المستخلف في شيء يعني المكلف بادارة هذا الشيء المسئول عنه - 00:02:25

وليس خليفة بمعنى من يخلف يعني يحل محل الاول. بعد وفاته زي مسلا آآ خليفة رسول الله يعني من يحكم الامة بعد بعد وفاة رسول الله صلى الله لكن طبعا خليفة الله مش معناها كده طبعا بالتأكيد مش ده المقصود خليفة هنا بمعنى المكلف من قبل الله بادارة - 00:02:46

الارض وتحكيم شرع الله فيها ربنا قال اني جاعل في الارض خليفة الملائكة قالوا ايه قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اولا هو ربنا طلب استشارة منهم - 00:03:06

لأ طب ليه لأ يعني هي الشورى وحشة وربنا اثنى على المؤمنين وقال من صفات المؤمنين وامرهم شورى بينهم لكن اللي بيستشير بيستشير عشان يستفيد لما يسمع رأي اخر قد يكون فيه حكمة او علم غائب عنه - 00:03:31

الله سبحانه وتعالى هو العليم وهو الحكيم وله وهو لا يشرك في حكمه احدا. فربنا لا يستشير ان كان الشورى مبدأ جيد وربنا امر به لكن ربنا يختلف عننا يا جماعة - 00:04:00

زي ما ورد في سورة الكهف ربنا قال ولا يشرك في حكمه احدا ازا ربنا ما كانش بياخد رأي الملائكة ولا بيستشيرهم. هو كان بيعلمهم هذا اعلام بانه اختار الانسان ليكون الخليفة الذي يؤدي مهام اعمار الارض. خلاص - 00:04:16

وربنا بيعلمهم انه اختار هذا المخلوق ليكون هو الخليفة هيعمر الارض يقيم العدل فيها اللي ربنا بيعلمهم لان هم هيكون لهم دور في مساعدة الانسان فالملائكة سألت لانها تريد ان تعرف الحكمة من هذا الاختيار - 00:04:39

الو اتجعل فيها؟ من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك استفهام هدفه الفهم واستفهام هدفه معرفة الحكمة وليس الاعتراض على امر الله ابدا والملائكة لا تملك ان انها تعترض - 00:05:01

وان كنا نشم رائحة الاعتراض في السؤال لكن هم مش بيعترضوا لكن في ريحة كده. اللي هي ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. هم متعجبين من هذا الاختيار فاللفز ما فيش فيه مشكلة - 00:05:23

هم شايفين نفسهم افضل من الانسان لانه لا يتوقف عن التسبيح وعن الصلاة. وشايفين انهم لو كانوا هم اللي كلفوا بالمهام دي كانوا هيعملوها بطريقة افضل احنا نفسنا كبني ادمين لما بنغلط - 00:05:44

بندافع عن نفسنا وبنقول ايه يا جماعة احنا مش ملايكة احنا برضه ممكن نغلط. ازا الملايكة ما بتغلطش الملائكة كانت تريد ان تفهم. ليه الانسان؟ ليه مش هم يبقوا الخليفة - 00:06:05

ربنا قال لهم قال اني اعلم ما لا تعلمون الجميل هنا ان ربنا سبحانه وتعالى لم يغضب من الملائكة وما سألوا بادب زي ما ربنا لم يغضب من سيدنا ابراهيم - 00:06:21

لما سأل وقال في سورة البقرة في اخر البقرة واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فسيدنا ابراهيم يعلم ان الايمان لا سقف له - 00:06:41

وهو بيراقب حركة الايمان في قلبه طالع نازل فيريد زيادة الايمان يعني مدرس الكيميا بيشرح المعادلات الكيميائية للتلاميز. بس عشان يرسخ المفهوم بتاع الموضوع ده بياخدهم المعمل يعملوا تجربة بنفسهم. فلما يشوفوا التجربة بايديهم يحسوها فالمعنى بيترسخ تماما في - 00:07:00

قلوبهم. فربنا جعل سيدنا ابراهيم يعمل تجربة في المعمل قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم - 00:07:28

خد اربع طيور وحط بقى على جبل التشيكن وينجز وعلى جبل حط الدبابيس وعلى جبل حط الوراك وعلى جبل حطة صدور. وادعوا فهن يأتينك سعيا. يعني يجوا لك مشي الطيور ما بتجيش ماشي الطيور بتيجي طايرة لكن طيورك انت يا ابراهيم ربنا قبل قبل التجربة قال له النتيجة هتطلع وهتطلع ازاي - 00:07:48

طيورك انت هيجوا لك ساعية عشان تعرف انها طيورك مش طيور تانية الجميل هنا ان ربنا لم يغضب من السؤال سيدنا موسى قالت في سورة الاعراف وتدبرناها مع بعض. قال ربي ارني انظر اليك - 00:08:13

بيقول له يا رب انا عايز اشوفك بعيني ربنا لم يغضب برضه من السؤال ولكنه اعطى موسى تجربة هو كمان قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - 00:08:33

وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ربنا قال له مش هتشوفني لكن عموما بص على الجبل كده. شف الجبل ده هيستحمل ولا لأ. فربنا تجلى للجبل. الجبل نزل فتافيت - 00:08:57

سيدنا موسى اغمى عليه صعق فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين بل يروى ان الصاعقة بتاعة سيدنا موسى كانت موت وربنا احياه بعدها وده في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام هو حديس صحيح لما آآ الرسول عليه الصلاة والسلام آآ آآ هو اول من يبعث فلما فتح عينيه يوم البعث - 00:09:15

وجد سيدنا موسى متعلق بقوائم العرش فقال لا قال لا ادري هل بعث قبلي ام هو ام هي بالصعقة التي صعقة؟ يعني بعد الصعقة دي هو ما ماتش تاني. يعني حديس. المهم - 00:09:43

اللي انا عايز اقوله هنا هو ايه؟ ان ربنا لا يغضب من السؤال لا يغضب عشان الناس اللي بيجي لها بعض الاسئلة انا خايفة كده اكون كفرت لا لا عمر ما يبقى عمر ما تكفر ابدا لان فيه سؤال في راسك ابدا - 00:10:00

اسأل اسئلتك ونبحس فيها ونجاوب بس بعد ما يتجاوب على السؤال بتاعك اشطب عليه ما ترجعلوش ترخيص الشيطان يلعب بيك يبقى احنا تدبرنا دي المسألة طيب. احنا بقى من تدبرنا هنا - 00:10:14

آآ قصة سيدنا ابراهيم وقصة سيدنا موسى يبقى نتوقع ربنا يعمل ايه مع الملائكة لما يسألوه السؤال ده الو اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. احنا من تدبرنا - 00:10:28

ان اكيد ربنا هيديهم تجربة تعال نشوف التجربة بتاعة الملائكة اقرأ معي من الاية واحد وتلاتين وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء كنتم صادقين. ربنا علم ادم الاسماء. اسماء كل حاجة - 00:10:46

ثم جاب الملائكة اللي كانت متعجبة من اختيار ادم في هذا المنصب منصب الخليفة بينما هم اللي هم شايفين نفسهم احسن من ادم. هم اللي احسن من ادم مش هيحصلوا على هذا المنصب - 00:11:10

ربنا سألهم يلا قولوا لي اسماء الحاجات دي لو انتم فعلا على حق نبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ما يعرفوش قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. ما يعرفوش - 00:11:28

قالوا يا رب احنا ما عندناش كل العلم ده. احنا كل واحد مننا ما يعرفش الا الحاجات اللي انت علمتها له فظهر ادم في التجربة بقى دلوقتي وبقوا في موقف محرج جدا. تخيلوا لما واحد معه دكتوراة من جامعة اكسفورد ما يعرفش يجاوب اسئلة وبعدين ييجي طفل عنده تلات - 00:11:49

سنين لسة في الحضانة يجاوبوا الاسئلة هو. موقف محرج جدا قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائه فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما - 00:12:05

وما كنتم تكتمون. هو ده ادم اللي كنتم مستقلينه ومش مقدرين الطاقات الكبيرة اللي عنده الدرس اللي ناخده هنا ايه هو انك لما تكون مش مدرك حكمة ربنا من امر معين - 00:12:23

اوعى تفتكر ان ربنا ممكن يخطئ واوعى تفتكر ان ما فيش حكمة في امر ربنا قدره عشان انت مش فاهم الحكمة ده مش معناه ان ما فيش حكمة. فيه حكمة بس حضرتك ما تعرفش الحكمة - 00:12:40

تعمل ايه اقرا شغل عقلك اسأل تعمل زي ابن تيمية اللي كان بيروح في المساجد المهجورة يمرغ راسه في التراب ويقول يا معلم ادم علمني. يا معلم ابراهيم علمني. يا معلم محمد علمني - 00:12:54

ولان الله هو عالم غيب السماوات والارض ربنا قال اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون طبعا هنا في تدبر اخر بقى هو طب ليه ربنا غضب من ابليس ولم يغضب من الملائكة؟ شتان الفرق - 00:13:18

شتان الفرق. الملائكة سألت فقط لتفهم الحكمة ثم انصاعت لامر الله اما ابليس فقد عصى الله وتكبر وظن ان الله قد اخطأ. خل بالك ابليس الخطأ الخطيئة بتاعته خطيئة ان هو بيصحح لربنا يرى ان الله اخطأ - 00:13:43

اربعة وتلاتين واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين فرق كبير بين من ابى واستكبر وكان من الكافرين. وبين من سأل عن الحكمة عشان يفهم - 00:14:12

اسأل اسأل وتساءل عن حكمة ربنا ما فيش مشكلة المسألة التانية هي ودي مسألة شائكة قوي يا جماعة كيف عرفت الملائكة ان الانسان سيسفك الدماء ويفسد في الارض بمجرد ما شافه ادم - 00:14:34

ازا كان الملائكة لا تعلم الغيب هنا في تفاسير كثيرة منهم من قال الجن كانت تسكن الارض وافسدت وسفكت الدماء واعترضوا على هزا التفسير لكن ملأ الجن اصلا ما عندهاش دماء. ماشي - 00:14:51

وينوا من قال الملائكة توقعت ذلك لان مخلوق اخر غير مسير زي الملائكة مخلوق مخير بين الخير والشر. متوقع ان يفعل هذا. ان من من بعض هذه المخلوقات سيفعل الشر - 00:15:05

فهذا برضه ده ده واقعي اوي من المفسرين من قال كانت هناك امة اخرى من البشر يعني شكلهم مثل ادم. ودول سفكوا الدماء وافسدوا وده التفسير اللي استغله التطوريين المسلمين. زي كده دكتور عمرو شريف باسل الطائي وهؤلاء في كتبهم - 00:15:26

اعتبروا ان ادم ليس اول البشر على الاطلاق. واستغلوا التفسير ده. واعتبروه اول البشر العاقل وقالوا ان ربنا اصطفاه وفي ال عمران ان الله اصطفى ادم وسواه ونفخ فيه من روحه فاصبح اول البشر العاقل - 00:15:49

انما اللي قبل كده كانوا كالحيوانات يقتلوا ويفترسوا ويفسدوا. ده تأويل التطوريين المسلمين ايه اللي هم الناس بتحاول توفق بين نزرية التطور ونزرية الخلق اللي هم بيقولوا ان ممكن يكون ربنا خلقنا بالتطور. ده مش معناه ان انا اؤيد هزا الرأي على فكرة - 00:16:12

ولكن الامانة تقتضي اني ازكر رأيهم هنا وطبعا هيتقال لي. طب مش المفروض انك ترجح رأيي على رأيي في المسألة دي رأيي انا؟ لأ مش مفروض لا ارى مصلحة في ذلك نهائيا - 00:16:34

بل ارى المصلحة في ظل موجة الالحاد ترك الرأيين موجودين وانا اعرف ان كلامي صادم دلوقتي. لكن انا ما اتعودتش انافق علشان اعجب آآ حد انا اقول ما يملي علي ضميري. ومن تجربتنا الرأي ده وجوده - 00:16:50

رجع ناس ليه دلوقتي طول ما النزرية ديت هي النزرية التي تدرس في جميع الجامعات طب ليه نقول ان لا الرأي ده مش وارد اطلاقا؟ يبقى انا كده بدفع هؤلاء الشباب نحو الالحاد. لا اتركهم خلاص هذا رأيي موجود. اللي يريحه ياخده - 00:17:08

نرجع بقى للاية اربعة وتلاتين واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. الايات مهم جدا انها تفهم في سياق سورة صاد وسورة الحجر سورة صاد - 00:17:24

ربنا قال فيها واذ قال واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين. اسمع دي. فاذا سويت ونفخت فيه من توحي فقعوا له ساجدين وفي سورة الحجر فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون - 00:17:47

ربنا امر الملائكة قبل ان يسوي ادم. اسمعوا بقى دي قبل ما ربنا يسوي ادم وينفخ فيه الروح امرهم وقال لهم لما اسويه وانفخ فيه الروح تسجدوا له بعد التسوية ونفخ الروح - 00:18:13

طب دي مش غريبة شوية يعني ليه ربنا ما خلقش ادم الاول وبعد كده سواه وبعد كده نفخ فيه الروح وبعد كده يأمر الملائكة تسجد له ليه ربنا قال لهم السيناريو قبل ما يتم؟ قبل ما يحصل اصلا. يعني قبل التسوية ونفخ الروح ربنا قال انه هيسوي وينفخ الروح وبعدها تسجدوا. خلي بالك الامر - 00:18:30

في الصورتين صد والحجر بنفس الصيغة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الفأت تفيد السرعة فقعوا له ساجدين. فأوران تسجدوا له ادم اول ما تمت تسويته ونفخ الروح اللي ربنا اعدها له ليكون هو الخليفة في الخليفة في الارض - 00:18:52

فورا خضع له الكون فورا سجدت الملائكة ربنا لم يأمرهم بعد ما سواه ونفخ فيه ربنا امرهم قبل ما يعمل كده. ليه يعني سبحان الله! واضح ان ربنا يريد ان الانسان ما يكونش - 00:19:16

مش مسجود له ولا سانية ولا الثانية من اول ثانية في تاريخ الانسان على الارض مسجود له من الملائكة سبحان الله الله اعلم ليه هل الكون بيصبر على الانسان اللي مش بيشكر الله بما فيه الكفاية - 00:19:36

الكون بيساعد الانسان لانه آآ لانه هيقوم بمهامه. لكن لما الكون يشوف الانسان فيه صفات سيئة. خصيم مبين عجولا قطورا اه هلوعا منوعا. كل ده الكون قد انه يفتك بالانسان - 00:19:59

لكن الكون من اول سانية مأمور بالخضوع للانسان واضح ان ربنا لا يريد ان الانسان يعيش سانية واحدة مش مسجود له. ولا سانية دون خضوع الطبيعة وتسخير الكون. ربنا بيحميه من الطبيعة - 00:20:21

الانسان لا يستطيع انه يعيش سانية واحدة فوق درجة حرارة معينة ولا تحت درجة حرارة معينة. ولا في ضغط جوي معين. ولا بسمك طبقة ازون معينة لو اتغيرت يحصل كزا ولو اتغيرت يحصل كزا. ولا بدرجة - 00:20:34

اكسجين معين. ربنا يريد ان كل الاسباب تكون مهيأة للانسان من اول سانية خلي بقى حد يقول كلمة يوم القيامة ولا يتحجج باي حاجة لما يسأل انت ليه ما قمتش بواجبك في العبادة ولا في الدعوة ولا في اعمار الارض ولا في الاقامة العدل - 00:20:49

ده انت الطبيعة خاضعة لك من اول سانية الحاجة التانية وكأن برضو ربنا بيقول للطبيعة او بيقول للقوة الطبيعية اللي يقول للمايكة لا تقيموه اخضعوا له فورا ولا ما تحاكمهوش انتم. ابن قيم الجوزية روى - 00:21:08

آآ قال كل يوم تقول الارض يا رب دعني ابتلع ابن ادم انه اكل رزقك ولم يشكرك وتقول البحار يا ربي دعني اغرق ابن ادم انه اكل من

رزقك ولم يشكرك. وتقول الجبال يا ربي - 00:21:31
يعني اطبق على ابن ادم انه اكل من رزقك ولم يشكرك. وتقول السماء يا رب دعني انزل كسفا على ابن ادم انه اكل من رزقك ولم يشكرك. فيقول الله اخلقتموه - 00:21:52
ويقولون لا فيقول لو خلقتموه لرحمتموه ازا هي رحمة من الله رحمة من الله بالانسان نتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب - 00:22:08
اجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - 00:22:31
واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احيي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك - 00:22:56
وسعينا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - 00:23:18
اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحور - 00:23:37
فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي سريلانكا وفي الهند وفي كشمير وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم وطهر المسجد - 00:24:01
اقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من علمائنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب - 00:24:26
الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يوصف به فقه شره وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعدائك دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت - 00:24:46
على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك بها يا ربنا بمعرفتك. وامتنا يا مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:25:09
انك نعم المولى ونعم النصير. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه السلام عليكم ورحمة الله ونراكم غدا بازن الله في نفس هذا الموعد. ان كنا من اهل الدنيا - 00:25:36